

Distr.: General
22 December 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة الدورة الخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة
عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين"

تعزيز المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يجيل طيه إلى لجنة وضع المرأة تقرير مديرة المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة عن تنفيذ برنامج عمل المعهد وخطته الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. وقد طلبت اللجنة في الفقرة ٤ من قرارها ٦/٤٩ إلى مديرة المعهد أن تقدم إلى اللجنة في دورتها الخمسين تقريراً بشأن تنفيذ برنامج عمل المعهد وخطته الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، وخاصة الأنشطة المتعلقة بمتابعة إعلان ومنهاج عمل بيجين والوثيقتين الختاميتين للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة.

* E/CN.6/2006/1



تقرير المديرية عن تعزيز المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة

موجز

عملاً بقرار لجنة وضع المرأة ٦/٤٩، يقدم هذا التقرير معلومات عن تنفيذ برنامج عمل المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة. وكما سلّمت اللجنة في قرارها، فقد اضطلع المعهد بعدد من المبادرات الاستراتيجية بما في ذلك إعادة تصميم موقعه على الشبكة العالمية وتعزيز الترتيبات التعاونية مع كيانات الأمم المتحدة، وتوسيع برنامجه البحثي، وتكثيف حملته في مجال جمع الأموال، وتعزيز الاتصالات مع الوكالات الحكومية، والمجتمع المدني، والهيئات الأكاديمية والقطاع الخاص، وتعزيز أنشطته المتعلقة بالتدريب، وبناء القدرات والتوعية.

وتستند برامج عمل المعهد السنوية إلى إطار عمله الاستراتيجي للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، الذي يوجه أعمال المعهد في مجالات رئيسية هي: البحث التطبيقي، وجمع المعلومات ونشرها، وبناء القدرة فيما يتعلق بالقضايا الجنسانية. ويحدد كل برنامج سنوي مجالات مواضيعية معينة لعمل المعهد؛ ومن خلال نواتجه، يضع الأسس لأنشطة السنوات المقبلة ضمن إطار العمل. وقد وضع الإطار استناداً إلى الولايات والتوصيات الواردة في القرارات والتقارير والوثائق الختامية لمجلس إدارة المعهد، والولايات الصادرة عن المؤتمرات الدولية، وعن المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وعن الجمعية العامة.

وقد أسهم المعهد في استعراض وتقييم إعلان ومنهاج عمل بيجين، من خلال تحليل وتحديد مجالات العمل المقبل، وأعدّ مبادرة نموذجية لإدراج المنظور الجنساني في تحليل التحويلات والتنمية. وتمثّلت أهداف هذه المبادرة في إبراز مساهمة المرأة في اقتصادات بلدانها الأصلية وتحديد احتياجات المرأة ومصالحها وتغيير الأدوار في إطار الأسرة، والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة لتحسين الاستحقاقات الاقتصادية للمرأة.

ونتيجة لعملية إعادة تنشيط المعهد فإنه يعد الآن في مركز أفضل يتيح له تقديم مساهمات قيمة لتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعميم منظور نوع الجنس في الأهداف الإنمائية للألفية، وتعميم هذا المنظور في شتى أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

وسييسّر التزام الدول الأعضاء بتوفير موارد كافية لتأمين استدامة المعهد في المدين المتوسط والطويل، امتثال المعهد امتثالاً تاماً لولاياته.

مقدمة

١ - يحدد إطار العمل للخطة الاستراتيجية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧^(١) المهمة والأهداف الرئيسية والاستراتيجيات التي توجّه عمل المعهد دعماً لجدول الأعمال الداعي إلى المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة. وتستند الخطة الاستراتيجية إلى ولاية تأسيس المعهد على النحو الذي قرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة^(٢). وتسلم الخطة الاستراتيجية بأن الولاية التي أنشئ المعهد على أساسها، قد كبرت من جراء القرارات والمقررات المتعاقبة الصادرة عن الجمعية العامة والمجلس. وفي الاستراتيجيات التي تم الاتفاق عليها في سلسلة من المؤتمرات العالمية الرئيسية ومؤتمرات القمة العالمية، ومتابعتها، ولا سيما مؤتمر قمة الألفية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين"، أكدت الجمعية العامة والمجلس ولجنة وضع المرأة دور المعهد باعتباره الكيان الوحيد في منظومة الأمم المتحدة المخصص كلية للبحث والتدريب والمعلومات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

٢ - وتؤكد الخطة الاستراتيجية أن مهمة المعهد هي أن يكون عاملاً حافزاً رئيسياً في سياق المبادرات الابتكارية الجنسانية، وذلك بمواصلة التركيز على أربعة مجالات استراتيجية هي: البحث التطبيقي؛ وتقاسم المعلومات ونشرها؛ وبناء القدرات؛ والتطوير المؤسسي.

٣ - وفيما يلي أهداف كل من هذه المجالات الأربعة:

- **البحث التطبيقي:** إجراء البحوث بشأن سياسات الاستجابة الجنسانية القائمة، لتقييم التنفيذ/الثغرات؛ وتعزيز تطبيق الدروس المستفادة، وتكرار تطبيق أفضل الممارسات، وتوظيف التغذية المرتدة لخدمة السياسات المحلية والإقليمية والعالمية.

(١) وافق المجلس التنفيذي للمعهد في دورته الأولى المستأنفة المعقودة عام ٢٠٠٤ على الإطار الاستراتيجي للمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. وللמיד من المعلومات انظر موقع المعهد على الشبكة العالمية (<http://www.un-instraw.org/en/index.php?option=content&task=view&id=43&Itemid=79>).

(٢) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٨ (د-٦٠) المؤرخ ١٢ أيار/ مايو ١٩٧٦ ومقرر المجلس ١٢٤/١٩٨٤ المؤرخ ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٤ الذي أيدته الجمعية العامة في قرارها ١٢٢/٣٩ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤.

- **تقاسم المعلومات ونشرها:** ابتكار إدارة فعالة للمعرفة الجنسانية لتقديم الدعم إلى الجهود التي تبذلها الحكومات والمجتمع المدني من أجل تعميم المنظور الجنساني في السياسات والبرامج.
 - **بناء القدرات:** تقديم الدعم من أجل بناء القدرة على تعميم المنظور الجنساني استناداً إلى الدروس المستفادة من البحوث التطبيقية وإدارة المعرفة.
 - **التطوير المؤسسي للمعهد:** تكوين مؤسسة مستدامة سليمة إبداعية تطبق أصول الإدارة الرشيدة.
- ٤ - وينفذ المعهد خطة عمل سنوية تعرض أنشطته المحددة في مجالات البحث وتقاسم المعلومات وبناء القدرات انطلاقاً من الإطار الاستراتيجي وتورد الأسس التي تقوم عليها الأنشطة المستمرة في السنوات اللاحقة. ويوفر الفرع التالي معلومات عن تنفيذ برامج عمل المعهد للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

أولاً - تنفيذ الأعمال

- ٥ - يقتضي أحد أهم اتجاهات الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ تعزيز الشراكات بين المعهد والمؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، يواصل المعهد مشاركته النشطة في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، كما يشارك في عضوية أفرقة العمل المعنية بالمساواة بين الجنسين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بالجنسين؛ وبالمرأة والسلام والأمن؛ وبشبكة رصد أحوال المرأة؛ وبالمناظور الجنساني والمياه؛ وبنساء الشعوب الأصلية.
- ٦ - وقد وقع المعهد وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة اتفاقاً للتعاون في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، هدفه الرئيسي بناء الترابط اللازم لتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين. وقد نظم كلا الكيانين معا اجتماعاً بشأن "الإعلام الجنساني في الأمريكتين" (في ٢٦ و ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، في نيويورك). وحضر هذا الاجتماع مسؤولو الإعلام بمؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الذين التقوا لمناقشة توفير المعلومات الجنسانية ونشرها. وحدد المشاركون أيضاً الفجوات الملحوظة في موارد المعلومات الجنسانية، توطئة لوضع استراتيجية مشتركة لإنتاج ونشر المعلومات الجنسانية.
- ٧ - كما وقع المعهد مذكرة تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، بغرض التعاون في مجالات مختلفة بما فيها تنظيم دورات جنسانية على الإنترنت، ومواضيع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونوع الجنس والفيروس/الإيدز، والاتجار

بالمرأة، ونوع الجنس والسلام. ويتعلق مجال آخر للتعاون مع اليونيسكو بإنشاء مركز لموارد المرأة الفلسطينية يكون بمثابة مرصد ومركز لتبادل المعلومات المتصلة بقضايا المرأة في فلسطين.

٨ - وتعاون المعهد أيضا مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى في عدد من المبادرات بما في ذلك ما يلي: شبكة الأمم المتحدة للطاقة، من أجل إعداد وثيقة بالسياسة العامة بشأن الطاقة والأهداف الإنمائية للألفية؛ وفرقة العمل التابعة للأمم المتحدة للدراسة عن العنف الموجّه ضد المرأة؛ وقسم نوع الجنس والتنمية "مدخل التنمية العالمي"، الذي يعتبر المعهد "منظمة متعاونة" ضمنه في الوقت الحالي.

٩ - وواصل المعهد التعاون مع شبكة الأمم المتحدة الحاسوبية في مجال الإدارة العامة والمالية العامة.

١٠ - وقد حصل المعهد أيضا على الدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومن منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومن صندوق الأمم المتحدة للسكان، حيث شارك مسؤولون من هذه الجهات في إعداد الخطة الاستراتيجية للمعهد للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧.

ألف - البحوث

١١ - حددت برامج العمل السنوية في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ مواضيع معينة للبحث تشمل ما يلي: تمويل التنمية؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتمكين المرأة؛ ومواضيع متصلة بالهجرة (التحويلات)؛ والأمن ونوع الجنس؛ والحكم الرشيد والمشاركة السياسية للمرأة.

التمويل لأغراض التنمية

١٢ - يمكن الاطلاع على الإطار المفاهيمي للقضايا الجنسانية والدراسة المتعلقة بها في مجال التمويل لأغراض التنمية^(٣)، بقسم خاص بها في موقع على الشبكة العالمية. كما يتضمن هذا القسم مسردا للمصطلحات وموارد أخرى. وتحلل هذه الدراسة التي تم طبعها الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، وهي وثيقة توافق آراء مونتيري الصادرة عن المؤتمر الدولي

(٣) Maria Floro وآخرون، "قضايا جنسانية وشواغل متصلة بالتمويل لأغراض التنمية"، ورقة المعهد العرضية رقم ٣؛ آذار/مارس ٢٠٠٤؛ ويمكن الاطلاع عليها في الموقع (<http://www.un.org/instraw.org/en/index.php?option=content&task=view&id=838&Itemid=143-21k>)، ٩ كانون الثاني يناير ٢٠٠٦.

لتمويل التنمية^(٤)، من منظور جنساني؛ وهي تبين أن الشواغل الجنسانية لم تنل اعترافا كافيا وتدعو الحكومات والمؤسسات الدولية إلى الاعتراف بالدور الحاسم لتمكين المرأة اقتصاديا وبمساهماتها في كل من القطاعين السوقي وغير السوقي للاقتصاد، كما توفر استراتيجيات لاتخاذ إجراءات.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتمكين المرأة

١٣ - أعد المعهد إطارا مفاهيميا بشأن نوع الجنس وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يمكن الاطلاع عليه بموقع المعهد على الشبكة العالمية. ويشمل هذا الإطار موجزا عاما للقضايا الرئيسية، وآفاق الاتجاهات المقبلة في مجال البحوث، ومسردا، وبليوغرافيا، وموارد أخرى. وبالإضافة إلى ذلك يوفر الإطار النصوص الكاملة لورقات المعهد المتعلقة بمواضيع من قبيل إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأجل تمكين المرأة، ونوع الجنس والحكومة الإلكترونية، وتوظيف المرأة في مراكز الاتصال.

المواضيع المتصلة بالهجرة (التحويلات)

١٤ - وبالرغم من تزايد أعداد العمالات المهاجرات وازدياد أهمية التحويلات من الناحية الاقتصادية لكثير من الأسر في البلدان النامية، لم تجر إلا بحوث منهجية قليلة جدا في مجال الأبعاد الجنسانية للتحويلات. ويمكن أن يؤدي الاستعراض الناقد للآثار المترتبة على التحويلات من منظور جنساني إلى إثراء عملية تحديد السياسات الرامية إلى زيادة الإمكانيات الإنمائية للتحويلات. ولمعالجة هذه الحالة، وضع المعهد إطارا بحثيا لتحليل الجنساني يتعلق بإرسال وتلقي التحويلات، فضلا عن أثر هذه التحويلات على الأسر المعيشية والعلاقات الجنسانية.

١٥ - ويمكن الاطلاع على إطار العمل البحثي بموقع المعهد على الشبكة العالمية. وأعد المعهد أيضا ورقة عمل (حزيران/يونيه ٢٠٠٥) تتناول مواضيع من قبيل الأشكال التقليدية للميراث؛ والحصول على الائتمان؛ والقيود المفروضة على حيازة الممتلكات؛ واستخدام ومراقبة وتوزيع الموارد في الأسرة المعيشية؛ وتقسيم العمل القائم على نوع الجنس؛ واتخاذ القرارات داخل الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية. وتهدف ورقة نشرت تحت عنوان "عبور الحدود: التحويلات الجنسانية والتنمية"، إلى وضع أساس لصياغة استجابة أكثر ملاءمة لتساؤلات من قبيل ما يلي: كيف يمكن لازدياد الإناث في مجال الهجرة أن يؤثر على تدفقات

(٤) تقرير المؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية، مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.II.A.7)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

التحويلات؛ وكيف يمكن للتحويلات أن تسهم في تحقيق المساواة بين الجنسين؛ وكيف يمكن تعبئة التحويلات ليتسنى تحقيق تنمية مستدامة تشمل المرأة.

١٦ - ولزيادة الوعي بأهمية تحليل منظورات نوع الجنس فيما يتعلق بالتحويلات في الأمريكتين، تعاون المعهد مع المصرف الإنمائي للبلدان الأمريكية والصندوق الاستثماري المتعدد الأطراف في تنظيم حلقة دراسية معنية بنوع الجنس والتحويلات عقدت أثناء اجتماع المنتدى الدولي المعني بالتحويلات (٢٨-٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، في واشنطن، العاصمة). وفي اجتماع نظم بصورة مماثلة، تعاون المعهد مع مصرف التنمية الآسيوي لدراسة منظورات نوع الجنس في هذه المنطقة. وقد أعدّ قرص مدمج، يحتوي على معلومات أساسية، وورقات عمل المعهد، ومواد أخرى، وبيلوغرافيا، وصحيفة وقائع، ومسرّد، ونصوص الاتفاقات الدولية المتصلة بموضوع نوع الجنس والتحويلات، وعمم على المشاركين في هذه الاجتماعات وغيرها من الاجتماعات ذات الصلة.

١٧ - وشارك المعهد أيضا في مناسبات دولية أخرى من أجل التأكيد على الأبعاد الجنسانية المتصلة بالتحويلات وآثارها على الناحية الاقتصادية للمرأة ومركز الأسرة المعيشية^(٥). وقد أتاحت هذه الاجتماعات أيضا الفرصة للمعهد كي يبرز مجالات إضافية لا تزال تحتاج إلى بحث ويؤكد أهمية تعميم المنظور الجنساني في البرامج والمشاريع التي تتناول الهجرة والتحويلات.

١٨ - وتمشيا مع تنفيذ خطة عمل المعهد لعام ٢٠٠٥، بالنسبة لمجال البحث هذا، شرع المعهد في أنشطة تتعلق بإجراء دراسات فردية في بلدان مختارة بغرض زيادة التعمق في الأبعاد الجنسانية للتحويلات، وآثارها على العلاقات الجنسانية، والتغيير الاجتماعي. وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان، أعد المعهد منهجية للدراسات الفردية المتعلقة بنوع الجنس والتحويلات. وقد طبقت المنهجية أول الأمر على دراسة فردية في الجمهورية الدومينيكية^(٦)، تتناول أثر تحويلات المهاجرين بين الجمهورية الدومينيكية وإسبانيا. وستطبق هذه المنهجية أيضا على دراسة فردية أخرى يتم الاضطلاع بها خلال عام ٢٠٠٦ من أجل الحصول على بيانات مقارنة.

(٥) المؤتمر الدولي للقادة من النساء بشأن "الهجرة والقضايا الجنسانية في إطار الأهداف الإنمائية للألفية" المعقود في حيفا، إسرائيل، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥؛ والمنتدى الدولي العاشر المعني بحقوق المرأة والتنمية التابع لرابطة حقوق المرأة في التنمية، وعنوان المنتدى هو: "كيف يحدث التغيير؟". وقد عقد المنتدى في بانكوك في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

(٦) "الإمكانيات الإنمائية للتحويلات بمنظور جنساني: حالة الجمهورية الدومينيكية".

الأمن ونوع الجنس

١٩ - اضطلع المعهد بعدد من الأنشطة تمشيا مع الاستعراض السنوي الذي يجريه مجلس الأمن لتنفيذ قراره ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن ولزيادة تعزيز مراعاة المنظور الجنساني في قطاع الأمن. وقد عقدت مناقشتان إلكترونيتان بشأن ما يلي: المنظور الجنساني وإصلاح قطاع الأمن؛ والمنظور الجنساني واتقاء نشوب الصراعات/وتسوية الصراعات^(٧). وكان هناك توافق عام في الآراء بأن تعريف الأمن يحتاج إلى نوع من التوسع وأن قضايا المرأة/القضايا الجنسانية لا مكان لها في مبادرات إصلاح قطاع الأمن الحالية. وأشار المشاركون في كلتا المناقشتين إلى احتياجات البحث وبناء القدرات من قبيل الحاجة إلى إدماج القضايا الجنسانية في تقييمات إصلاح قطاع الأمن.

٢٠ - وكجزء من الجهود المبذولة في مجال الدعوة إلى تعميم المنظور الجنساني في جهود برمجة وإصلاح قطاع الأمن أعد المعهد إطارا تحليليا لموضوع نوع الجنس وإصلاح قطاع الأمن يتضمن عددا من الموارد، وهو متاح على موقع المعهد على الشبكة العالمية.

٢١ - ومن أجل الترويج لضرورة إدراج القضايا الجنسانية في سياسات وبرامج قطاع الأمن، نظّم المعهد حلقة عمل معنونة "ماذا بعد؟ البحث والتدريب من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥" المؤرخ ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، في نيويورك. وقد أعقب هذا المشاركة في سلسلة من الاجتماعات بما في ذلك اجتماع الفريق المعني بالرجال والنساء والعنف المقرون باستخدام الأسلحة النارية: خيارات من أجل اتخاذ إجراءات، الذي نظّمه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وشارك المعهد في رئاسته (١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥، نيويورك)؛ والاجتماع الثالث لحوار البرلمانين الدوليين بشأن العنف الموجه ضد المرأة (١٥ و ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، مدريد)؛ والمؤتمر الدولي لدعم مواءمة التشريعات المحلية مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان للمرأة (٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، المكسيك)؛ والاجتماع الإقليمي بشأن "تنمية ثقافة السلام ودرء الصراعات في منطقة البحر الكاريبي الكبرى (٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، سانتو دومينغو)؛ وحلقة العمل المتعلقة بكيانات الأمم المتحدة المعنية بالعنف الموجه ضد المرأة (٥-٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، نيويورك).

(٧) عقدت هاتان المناقشتان الإلكترونيتان في الفترة من ٤ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ وفي الفترة من ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، على التوالي.

٢٢ - وتمشيا مع برنامج العمل لمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ومكافحته والقضاء عليه من جميع جوانبه^(٨)، شارك المعهد في اجتماع عُقد في نيويورك لتحليل أبعاد الفوارق بين الجنسين في استخدام الأسلحة الصغيرة، ويتعاون المعهد أيضا مع شبكة العمل الدولي المعنية بالأسلحة الصغيرة.

٢٣ - وكجزء من العمل المستمر في هذا المجال، أعد المعهد دليلا بعنوان "كفالة المساواة وجنسة السلام: دليل السياسات العامة والخطط المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن"، هو بمثابة منهل للحكومات والمنظمات لدى رسم خططها المتعلقة بقضايا المرأة والسلام والأمن، وذلك بهدف تعزيز تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠). وإضافة إلى ذلك، أعد المعهد دليلا منهجيا لمنع العنف ضد المرأة الشابة، الغاية منه هي المساهمة في وضع خطط التوعية والتدريب في شأن هذه القضايا. وهذا الدليل موجه للشباب وواضعي القرارات والموظفين الفنيين من الوزارات الحكومية ومنظمات أخرى وزعماء المجتمعات المحلية.

٢٤ - وقد أدرج المعهد مسألة نوع الجنس في عموم الرزمة التدريبية لموضوع الأمن العام التي أعدها مرفق الموارد دون الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وعلاوة على ذلك استحدث أداة خاصة ونموذجا تدريبيا عن منع العنف ضد المرأة لإضافتهما للرزمة التدريبية. ومن خلال تعاون المعهد في هذا المشروع، يُنظر إلى منع العنف ضد المرأة باعتباره عنصرا رئيسيا لفعالية قطاع الأمن العام وأحد أكبر التحديات التي يواجهها الأمن الإنساني. ونتيجة لذلك، أُدرجت تدابير وآليات خاصة بغرض ضمان التدريب الكافي وأنشطة بناء القدرات الكافية للأطراف الفاعلة في قطاع الأمن. ونظّم المعهد أيضا، اعتمادا على هذه الرزمة التدريبية، حلقتين تدريبيتين في الجمهورية الدومينيكية والسلفادور، مع أصحاب المصلحة ذوي العلاقة.

الحكم الرشيد والمشاركة السياسية للمرأة

٢٥ - حصل المعهد على موارد مالية خارجة عن الميزانية من أجل المشروع المعنون "تعزيز الحكم الرشيد مع التركيز على نوع الجنس ومشاركة النساء على الصعيد المحلي". ويهتم هذا المشروع، الذي ستموِّله الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، اهتماما خاصا بالسكان الأصليين وسيركز على أمريكا الوسطى وبلدان الأنديز والمكسيك.

(٨) انظر تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه، نيويورك، ٩-٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/CONF.192/15)، الفصل الرابع، الفقرة ٢٤.

٢٦ - ويهدف هذا المشروع إلى إقامة قاعدة معرفية وتبادل الخبرات بشأن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة؛ وإلى تدعيم المعارف والقدرات المحلية والوطنية من خلال تحديد الآليات المناسبة وتعزيزها، وإعداد وتنفيذ رزمة تدريبية تعالج احتياجات المؤسسات والمنظمات المحلية والوطنية، وإقامة أو تعزيز شبكات الدعم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ وتشجيع وتيسير وضع سياسات عامة لتحسين سبل الحكم الرشيد باعتماد منظور نوع الجنس والمشاركة والقيادة السياسية للمرأة على الصعيد المحلي.

٢٧ - وفي الربع الأول من عام ٢٠٠٥، اجتمع المعهد بوزراء شؤون المرأة/نوع الجنس من بلدان أمريكا الوسطى والمكسيك بغرض تقديم مقترح المشروع قيد المناقشة مع "الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي" والوقوف على وجهات نظرهم قبل وضع المقترح في صيغته النهائية. كما شارك في الاجتماع ممثلون عن مؤسسات البحث وكذا من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة.

٢٨ - وفي ما يتعلق بالمشروع الممول من الوكالة الإسبانية، تلقى المعهد أيضا أموالا من المعهد الوطني للمرأة في المكسيك الغرض منها تغطية مشاركته في المشروع.

٢٩ - وسيضم اجتماع تنسيقي لهذا المشروع، من المرتقب عقده في الفترة من ١ إلى ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٦ بمقر المعهد في سانتو دومينغو، ممثلين عن مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ووكالات التعاون الثنائية العاملة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي تشمل أعمالها الحكم الرشيد والمشاركة السياسية للمرأة. والغرض من ذلك هو تيسير التنسيق الفعال للأنشطة، وتجنب الازدواجية، وبناء أوجه التعاضد اللازمة بين مختلف أصحاب المصلحة في المشروع في مجالي نوع الجنس والمشاركة السياسية للمرأة على المستوى المحلي.

٣٠ - وحُصص جزء من الموقع الشبكي لمواضيع الحكم الرشيد ونوع الجنس والمشاركة السياسية للمرأة، ويعرض هذا الجزء الإطار النظري لكل من هذه المواضيع، وكذا ورقة صحيفة وقائع، ومسردا بالمصطلحات، ومعلومات عن الصكوك والمناسبات الدولية، وقائمة بيلوغرافية مشروحة بالمؤلفات المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة في دوائر الحكم المحلي في أمريكا اللاتينية.

٣١ - وأعدت مجموعة من النبذ القطرية عن "المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة والحكم الرشيد" للبلدان التالية: تونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية والمغرب. ويمكن الاطلاع على هذه النبذ في الجزء المذكور أعلاه من موقع المعهد على الإنترنت.

٣٢ - وفي أنشطة ذات صلة بذلك، شارك المعهد في عدة اجتماعات ومناسبات من بينها المؤتمران الإقليميان عن "المرأة بانية التنمية المحلية" (السلفادور، ١٦-١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥) و "التحديات التي تواجه التنمية المحلية" (إكوادور، ١٩-٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥).

باء - بناء القدرات

٣٣ - قام المعهد، استجابة للطلب الواضح على المواد التدريبية، وخاصة من المنظمات القائمة في البلدان النامية، بتوسيع مجموعة مواد التدريبية المتعلقة بنوع الجنس لتشمل بيانا تفصيليا بالبرامج والأدوات الحالية؛ وقائمة بمعاهد ومراكز التدريب، وتبيان الثغرات/الاحتياجات.

٣٤ - وأعيد تصميم قاعدة بيانات الموارد المتعلقة بتعميم مراعاة منظور نوع الجنس بُغية زيادة سهولة استخدامها، وأضيف ما يقرب من ٣٠٠ مورد جديد. وتتضمن قاعدة البيانات موارد بشأن مسائل ذات أهمية بالنسبة للبلدان النامية، مثل المياه والتنمية الزراعية والريفية والصحة والفيروس/الإيدز، وتعرض عددا من موارد التخطيط والبرمجة المفيدة فيما يتعلق بتعميم منظور نوع الجنس.

٣٥ - وبأموال قدمتها حكومة جنوب أفريقيا خصصت لمشروع معني بالفيروس/الإيدز ونوع الجنس في الجنوب الأفريقي، أنتج المعهد دليلا لمقدمي الرعاية في المنزل، وأغلبتهم من النساء الأميات أو شبه الأميات في المناطق الفقيرة. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا الدليل في تزويد مقدمي الرعاية الأسرية بأداة مؤاتية لظروفهم واحتياجاتهم الخاصة، تزيد من مهاراتهم الفنية لكي يتسنى تحسين الرعاية المنزلية للمصابين بالفيروس/الإيدز، ولمساعدة مقدمي الرعاية على التأقلم أكثر مع أدوارهم. وقام باختبار الدليل في زمبابوي باحثون في مشروع معني بالمرأة والفيروس/الإيدز مشترك بين جامعة ستانفورد، بالو آلتو، كاليفورنيا، وجامعة زمبابوي. وسيوزع الدليل، الذي قُدم إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالفيروس/الإيدز ومنظمة الصحة العالمية، في الميدان كجزء من عملية الاختبار. وبسبب تشابه الأدوار التي تقوم بها المرأة في أنشطة تقديم الرعاية في البلدان التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بالفيروس/الإيدز، سيقوم المعهد أيضا بتكييف الدليل ليلائم بلدانا أخرى وظروفا محددة.

٣٦ - وقدم المعهد دعمه لأنشطة تهدف إلى بناء القدرات في الجمهورية الدومينيكية من خلال تيسير عقد حلقات عمل بشأن المفاهيم الأساسية لمنظور نوع الجنس، وبشأن صحة المرأة، وإعداد مقترحات مشاريع مع مراعاة منظور نوع الجنس. وتُنفذ أنشطة لبناء القدرات لفائدة موظفي المعهد من خلال المشاركة في حلقة عمل وطنية دامت أسبوعا بعنوان "وضع المشاريع مع مراعاة منظور نوع الجنس" نُظمت في نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

وشارك أيضا في هذه الحلقة، التي مولتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، موظفون من مكاتب حكومية ومؤسسات أخرى تابعة للأمم المتحدة في البلد المضيف.

٣٧ - وكجزء من برنامج المعهد لبناء القدرات في الجمهورية الدومينيكية شرع المعهد، مع أصحاب المصلحة في الجمهورية، في سلسلة من حلقات العمل بشأن طائفة متنوعة من القضايا من ضمنها المرأة والشباب والمجرة والشيخوخة.

جيم - المعلومات والاتصالات

٣٨ - عمل المعهد على تجديد موقعه على الإنترنت بهدف تحديثه، وزيادة تيسيره للمستعمل، ووضعه في مكان متميز، عملا على امتثال الهدف الاستراتيجي، هدف نشر المعلومات. ويمكن الموقع المعاد تصميمه المعهد من العمل كمركز لتبادل المعلومات عن البحوث والمعلومات ذات الصلة بنوع الجنس. كما أُتخذت تدابير إضافية لتعزيز الموقع وتوسيع نطاقه تماشيا مع خطة العمل لعام ٢٠٠٥ من خلال إدخال مجالات بحث إضافية عليه.

٣٩ - وتبين الإحصاءات عن عدد الزيارات للموقع الشبكي المعاد تصميمه وعدد عمليات استئزال البيانات منه زيادة هامة منذ إطلاق هذا الموقع في منتصف عام ٢٠٠٤. وتزايد عدد زيارات صفحة المستعملين شهريا بأكثر من ضعفين ونصف خلال السنة الأولى من تشغيل الموقع. كما تزايد عدد زيارات أجزاء خاصة منه مثل البحث، والتدريب، وتعميم منظور نوع الجنس وظلت في تزايد مطرد.

٤٠ - وبُذلت أيضا الجهود لتعزيز الصيغتين الفرنسية والإسبانية من الموقع وتوسيع نطاقهما. وتم التوصل إلى اتفاق مع المنظمة الدولية للفرانكفونية ستترجم المنظمة بموجبه جميع مواد المعهد إلى الفرنسية كمساهمة طوعية منها للمعهد بهدف تعزيز نشر المعلومات في البلدان الناطقة بالفرنسية.

٤١ - وتعزز موقع المعهد على شبكة الإنترنت بإضافة مجلة *INSTRAW Review*، وهي مجلة دورية تتضمن مقالات رأي ومقابلات وأنباء ذات صلة بقضايا نوع الجنس على الصعيد العالمي. وتُنشر هذه المجلة على شبكة الإنترنت باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية وتوزع أيضا على قوائم بريدية مختلفة. وقد ركزت أعداد سابقة منها على العنف ضد المرأة، ونوع الجنس والأهداف الإنمائية للألفية، ونوع الجنس والسلام والأمن، ونوع الجنس والطاقة.

٤٢ - وينفذ المعهد استراتيجية في مجال الاتصال تُنشر من خلالها رسائل ذات صلة بمناسبات احتفالية خاصة، على نطاق واسع داخل شبكة المعهد العالمية. كما توجّه هذه الرسائل الانتباه إلى عمل المعهد كما هو معروض على موقعه الشبكي وقد تبين أنها وسيلة فعالة لتبادل المعلومات.

٤٣ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٥، شرع المعهد في سلسلة دراسات جديدة بعنوان "أصوات جديدة، آفاق جديدة"، الهدف منها دعم ونشر البحوث المستجدة عن قضايا المرأة ونوع الجنس. وقد دعي إلى تقديم دراسات في أربعة من مجالات الأبحاث ذات الأولوية وهي: نوع الجنس والتحويلات المالية؛ ونوع الجنس وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ونوع الجنس وإصلاح قطاع الأمن؛ ونوع الجنس والمشاركة السياسية على الصعيد المحلي. وتم اختيار ونشر إحدى عشرة دراسة على شبكة الإنترنت بلغاتها الأصلية (الانكليزية أو الفرنسية أو الإسبانية). واختيرت علاوة على ذلك ثلاث دراسات متميزة من أجل طباعتها. ووردت دراسات عن المواضيع التالية:

(أ) نوع الجنس والمشاركة السياسية: '١' اللجان النسائية المحلية في الفلبين، و '٢' المرأة في المجالس المحلية في الهند و '٣' كفاح المرأة في سبيل السلطة السياسية في كمبوديا؛ و '٤' سخط المرأة السياسي في كولومبيا؛ و '٥' العبر المستخلصة من سياسة نظام التحصيل في قطاع المياه في نيبال؛ و '٦' الإسلام وقيادة المرأة؛

(ب) نوع الجنس والتحويلات المالية: '١' العمال المهاجرون ورعاية الأسر المعيشية في سري لانكا؛ و '٢' أثر التحويلات على التنمية في الجمهورية الدومينيكية؛

(ج) نوع الجنس والسلام الأمن: '١' تغيير النزعات الذكورية في القوات المسلحة للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية؛ و '٢' تحليل مذهب مسؤولية الحماية بحسب نوع الجنس؛ و '٣' الكيفية التي تعالج بها الأعمال الإنمائية العنف القائم على نوع الجنس.

ثانياً - متابعة نتائج عملية استعراض مؤتمر بيجين

٤٤ - عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٩/٢٦٠ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، الذي طلبت فيه الجمعية في الفقرة ٤ إلى المعهد أن يشارك ويساهم بصورة نشطة، وفقاً لولايته، في استعراض وتقييم تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين والثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة في إطار الدورة التاسعة والأربعين للجنة وضع المرأة، أعد المعهد مجموعة من تقارير الاستعراض تشمل كل مجال من المجالات الحاسمة الإثني

عشر من منهاج العمل^(٩). وأعد المعهد هذه التقارير واضعاً في اعتباره هدفين هما: (أ) إبراز التجارب الناجحة أو "أفضل الممارسات" لمعالجة قضايا المساواة بين الجنسين على الصعيد المحلي والوطني والدولي؛ و (ب) تحديد المجالات ذات الأولوية لاتخاذ إجراءات بشأنها مستقبلاً. وتوجد هذه التقارير باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية في موقع المعهد على الإنترنت ووزعت أيضاً في شكل قرص مدمج عن عملية بيجين.

٤٥ - وعملاً باستنتاجات المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتفق عليها بشأن تعميم منظور نوع الجنس في جميع سياسات وبرامج منظومة الأمم المتحدة^(١٠)، نشر المعهد دليلاً بشأن تعميم منظور نوع الجنس في موقعه على الشبكة يتضمن مجموعة مؤلفة مما يزيد على ٣٥٠ مرجعاً. والهدف منه هو تيسير تعميم منظور نوع الجنس في المشاريع والبرامج والسياسات. وتشمل أجزاءه الأساسية مقدمات وسياسات وخططاً وأدلة علاوة على الدروس المستفادة وأفضل الممارسات لتعميم منظور نوع الجنس. كما توجد موارد عن هذا الموضوع تشمل أزيد من ٢٠ مسألة مختلفة من مثل الصحة والعمل والهجرة والاقتصاد والتعليم، ضمن أمور كثيرة. ويحظى هذا الجزء من موقع المعهد على الشبكة بأكثر عدد من الزيارات.

٤٦ - ويعمل المعهد أيضاً مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية لإعداد وثيقة استعراضية بشأن نوع الجنس والشيخوخة والصحة، كجزء من عملية استعراض نتائج مؤتمر بيجين. وفي هذا الصدد، شارك المعهد في اجتماع (نيويورك، ٢٨ شباط/فبراير - ١ آذار/مارس ٢٠٠٥) استعرض خلاله مشروع الوثيقة استعراضاً أولياً.

٤٧ - وشارك المعهد في اجتماع للجنة الفرعية المعنية بالمرأة والصحة والتنمية والتابعة لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية (واشنطن العاصمة، ١٥ و ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٥) وقدم فيه عرضاً بعنوان "الحلقات المفقودة: المساواة بين الجنسين والأهداف الإنمائية للألفية". وأشار هذا العرض إلى أن الأهداف الإنمائية للألفية، بوصفها أداة قوية للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن التنمية الدولية، يمكنها تعزيز قضية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في حالة مراعاة كل هدف من هذه الأهداف للاحتياجات والأولويات التي تنفرد بها المرأة. فعلى سبيل المثال، ورغم كون القضاء على العنف ضد المرأة مسألة حاسمة بالنسبة لتحقيق

(٩) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(١٠) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ٣ (Add.1 و A/52/3/Rev.1)، الفصل الرابع، الجزء ألف، الفقرة ٤.

الأهداف الإنمائية الثمانية جميعها، فإن العنف ضد المرأة يكاد لا يُذكر ضمن هذه الأهداف. وأكد العرض أن الأهداف الإنمائية للألفية تشكل نقطة انطلاق عملية لتنفيذ برنامج عمل القاهرة ومنهاج عمل بيجين، اللذين يتضمنان بدورهما آفاقا وأعمالا أساسية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٨ - ودُعي المعهد لتقديم أحد عرضين رئيسيين في الحلقة الدراسية الدولية عن "المنظمات الدولية والتعاون وتعميم منظور نوع الجنس: الممارسات الجيدة والدروس المستفادة" (١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، مدريد) التي شاركت في تنظيمها وزارة الخارجية والتعاون الإسبانية وجامعة كومبلوتنسه بمدريد - معهد كومبلوتنسه للدراسات الدولية، ودار أمريكا.

٤٩ - وقام المعهد، إدراكا منه لضرورة ربط تنفيذ منهاج عمل بيجين بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبالتعاون مع وزارة شؤون المرأة في الجمهورية الدومينيكية، بتنظيم حلقة عمل في آب/أغسطس ٢٠٠٥ لاستعراض وتقييم مدى تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين^(١١) والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة^(١٢)، وذلك في سياق الأهداف الإنمائية للألفية ومشروع الأمم المتحدة للألفية، إذ إن الجمهورية الدومينيكية هي من البلدان المشمولة بالمشروع. وشارك في حلقة العمل هذه أعضاء من برلمان الجمهورية الدومينيكية ومسؤولون حكوميون وزعماء من المجتمع المدني وممثلون عن منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة موجودة في البلد.

٥٠ - كما ينخرط المعهد بجموية، في البلد المضيف، في العمل على إدراج قضايا نوع الجنس في كامل عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والتقييم القطري المشترك. وسُجلت هذه التجربة على أنها واحدة من أفضل الممارسات.

٥١ - وشارك المعهد أيضا في الاجتماعات المشتركة بين الوكالات لمنظومة الأمم المتحدة بالجمهورية الدومينيكية، مما في ذلك إعداد إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية القطرية والاجتماعات المتعلقة بالمجموعات المواضيعية المعنية بقضايا نوع الجنس والفيروس/الإيدز. وشارك المعهد أيضا في تنفيذ مشروع الألفية على الصعيد الوطني.

(١١) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.96.IV.13)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الأول.

(١٢) قرار الجمعية العامة د-٢٣/٢، المرفق، وقرارها د-٢٣/٣، المرفق.

ثالثاً - ملاحظات ختامية

٥٢ - إن كون الولاية الفريدة من نوعها المخولة للمعهد تمنحه ميزة نسبية في القيام بأنشطة الأبحاث وبناء القدرات ضمن مجالات استراتيجية، الأمر ما فتى يؤكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة على مر السنين.

٥٣ - وقد أضحى المعهد، بفعل عملية تنشيطه، في موقع أفضل يمكنه من المساهمة في تمكين المرأة، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وجعل هذه المساواة من صميم الأهداف الإنمائية للألفية، وتعميم مراعاة منظور نوع الجنس على صعيد منظومة الأمم المتحدة ككل.

٥٤ - ولا بد من التزام الدول الأعضاء بتوفير الموارد الكافية للمعهد لضمان بقائه على المدى المتوسط والطويل بحيث يتمكن من الاضطلاع التام بمهامه.